

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 84

محمد بن صالح العثيمين

طيب ما جاء في الدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة فانه ثابت لا يجوز ان ننفيه لا تكذبا ولا تحريفا المسمى بالتأويل لا يجوز ان ننفيه لا تكذبا - [00:00:00](#)

ولا تحريفا المسمى. عندهم يسمى تأويلا طيب وان شئت فقل لا تكذبا ولا تأويلا بمعنى التحريف ولا تأويلا بمعنى التحريف طيب فمثلا الرحمن على العرش استوى هذا ثابت بالدليل ما الدليل - [00:00:24](#)

الرحمن على العرش استوى لا يجوز ان ننفيه بتكذيب فنقول ان الله لم يستووا لان من قال ان الله لم يستوي فهو كافر كاف كفرا مخرجا عن الملة. ليش لانه مكذب - [00:00:49](#)

ولا تأويلا يكون تحريفا فمن قال ان الله استوى بمعنى استولى فهذا اثبت الاستواء لكن ايش؟ حرف معناه فنحن نثبتته ولا ننفيه لا تكذبا ولا تأويلا هو حقيقته التحريف هذا ما نقول المؤلف ثابت - [00:01:12](#)

اي ثابت ثبوتا حقيقيا لا تكذيب فيه ولا تحريف طيب ما هو الدليل الدليل على وجوب ثبوته السمع والعقل اما السمع فلان الله اثبت هذه الاسماء والصفات فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:01:41](#)

وقال وربك الغفور ذو الرحمة وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فاثبت الاسماء والصفات الخيرية والذاتية والدليل العقلي ان صفات الله عز وجل واسماءه امور خبرية غيبية لا مدخل للعقل في تفصيلها - [00:02:10](#)

فوجب الاعتماد فيها على ايش على السمع على النقل فما اثبتته الشر النقل اثبتناه وما نفاه نفيناه وما سكت عنه توقفنا فيه. توقفنا فيه. لا لا نثبت ولا نمحو طيب يقول المؤلف فثابت - [00:02:46](#)

قال من غير ما تمثيل لانه لما كان الثبوت قد يستوجب التمثيل او قد يستلزم التمثيل نفى هذا فقال من غير ما تمثيلي فلا نمثل نثبت لله وجهها بدون ايش؟ بدون تمثيل - [00:03:13](#)

يدا بدون تمثيل وهكذا بقية الصفات والتمثيل قد دل على نفيه عن الله السمع والعقل فاما السمع فقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء وهذا نفى عام - [00:03:37](#)

لا يماثله شيء في اي شيء من صفاته وقال هل تعلم له؟ سميا وقال فلا تضربوا لله الامثال وقال فلا تجعلوا لله اندادا والايات في هذا المعنى كثيرة كلها تدل على ان الله ليس له مثل ولا يجوز ان يجعل له مثل - [00:04:05](#)

ليس له مثل للادلة الخيرية. ولا يجوز ان يجعل له مثل للادلة الطلبية لاحظوا فيه نفى للمماثلة وفيه نهى عن المماثلة نفى المماثلة مثل ليس كمثله شيء هل تعلم له سميا - [00:04:27](#)

والنهى عن التمثيل فلا تضربوا لله الامثال فلا تجعلوا لله اندادا طيب الدليل العقل على امتناع التمثيل ان الخالق موبايل للمخلوق في ذاته وفي وجوده في ذاته ووجوده ومنزلته - [00:04:51](#)

في ذاته ووجوده ومنزلته اما في ذاته فان كل احد يعلم لان الخالق ليس كالمخلوق المخلوق خلق من مادة من عناصر مكونة يقوم بعضها ببعض والخالق ليس كذلك فليس من جنس العناصر الموجودة - [00:05:25](#)

لازم نجيب سن الذهب ولا الحديد ولا الزجاج ولا الرصاص ولا اللحم ولا التراب يعني مخالف لجميع الاجناس المخلوقة. ليس من جنسها كذلك ايضا في الوجود المخلوق وجوده ممكن والخالق وجوده - [00:05:52](#)

ها؟ واجب المخلوق وجوده ممكن وش معنى ممكن؟ يعني يجوز عليه العدم وكل ما نشأ من عدم فانه يجوز عليه العدل. اما الخالق

فلا وجوده ازلي ابدى طيب ثالثا في المرتبة - 00:06:18

الخالق فاعل والمخلوق مفعول والفاعل اكمل من المخلوق فلا يمكن ان يجعل البناء كالباني البناء القصر ما نزل الكلبان الذي بناه فلما كان مخالفا للمخلوق في ذاته ووجوده ومرتبته لزم من ذلك ان يكون مخالفا له - 00:06:41

في ايش؟ في صفاته لان الاختلاف في الذات يستلزم الخلاف في الصفات. ولهذا نقول ان الله تعالى لا يماثله شيء من مخلوقاته سمعا وعقلا الحس يشهد بالمخالفة ايضا الحس يشرب المخالفة - 00:07:09

فالرب عز وجل اذا اراد شيئا قال له كن فيكون الرب عز وجل كل المخلوقات بيدك كخذلة في يد احدنا اليس كذلك طيب اذا لا يمكن ان يكون مماثل للمخلوق - 00:07:31

كذلك ايضا نشاهد ان الناس يدعون الله فيستجيب لهم بامور لا يمكن ان يطيقها المخلوق قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغثنا فنشأت السحابة وامطرت قبل ان ينزل من المنبر - 00:07:52

هل يمكن للمخلوق ان يصنع ذلك؟ لا يمكن اذا الحس يشهد بمخالفة المخلوق للخالق ولا يلزم من التماثل في الاسم ان يتماثل الشيء في في الصفة ولهذا نقول للانسان يد ورجل - 00:08:11

وللثور يد ورجل وللفيل يد ورجل وللنمل يد ورجل هل يلزم من هذا التماثل في الاسم ان يتماثل في الحقيقة؟ ابدا لا يلزم كل يعرف ان لجنة الفيل ليست رجل الذرة - 00:08:32

وهذا بالمخلوقات مع بعضها فكيف بالخالق فتبين اذا مماثلة الخالق للمخلوق بدليل السمع ها والعقل والحس وسيأتي ان شاء الله تعالى بيان العدول عن اللفظ من غير ما تشبيهه الى لفظ من غير ما تمثيل - 00:08:50

نعم. الدرس القادم وصولا قال المؤلف من محكم القرآن والتنزيه محكم القرآن مركبا مضاف ومضاف اليه فما نوع هذه الاضافة؟ خالد نعم. ما نوعها نعم. ما فيه الا ثلاثة. اربعة - 00:09:12

ها خمسة طيب لا ما لست اقول تقدير نوع الاضافة احسنت. من باب اضافة الصفة الى الموصوف فالمعنى من محكم الايات اي من الايات المحكمة. فهمت يا خالد؟ طيب وما قلتها - 00:09:46

اذا يدل على هذا على ان القرآن كله محكم ها؟ نعم طيب فيه ايات تدل على انه متشابه اي نعم. وايات على انهم بعضهم محكم وبعضهم متشابه. كيف تجمع بينهما؟ اي نعم. هم. اما الاحكام فهو - 00:10:14

التشابه يكون اه تشابه الايات ان بعضها يشبه بعض في الجودة والاتقان والاحكام نعم. نعم. والاحكام كذلك يعني من جميع ايات القرآن الكريم كلها مكتملة. طيب. والايات التي تدل على ان بعضهم محكم وبعضهم متشابهة. ذكر - 00:10:33

شيخ الاسلام رحمه الله بان الاحكام ينصب على جزء والتشاؤم ينصب على كيف ذلك الله حينما قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة كتاب اخرى متشابهات. هم. الاحكام واضح لكن التشابه يكون - 00:10:53

يعلمه بعض الناس دون بعض. نعم. ما اعطينا جوابا قاطعا. نعم عندما المراد بالمحكم والمتشابه المحكم ما اتضح معناه وصار معلوم متشابه ما لا يظهر معناه الا بغيره فلهذا متشابه يرد الى المحكم. طيب اذا متشابه يعني لا يظهر معناه الا بغيره. خفي معناه. محكم

يعني - 00:11:11

واضح المعنى. طيب وحينئذ يكون القرآن كله محكم الا انك اذا اردت متشابه للمحكم صار الجميع محكمة طيب قال المؤلف كلامه قديم حمل كلامه قديم نحن عقبنا على كلام المؤلف هاني - 00:11:48

هاه ايضا وهي في من حيث المعنى صحيحة ولا مو صحيحة؟ صحيح ان القرآن قديم. ابتداء قديم. نعم. يعني تكلم الله بالازل قبل ان يبعث محمدا لا طيب اه ما الذي قلنا انه ينبغي ان تحل محل قديم - 00:12:11

عظيم. عظيم. كلامه سبحانه عظيم. طيب آآ بالنسبة للكلام الاول هل هو صحيح كلمة قديم الاخ حمد يقول هذي لم ترد ولا في السنة؟ قلنا لا بأس. لكن ايضا من حيث - 00:12:49

المعنى قل يا اخ اي نعم لا نقول ان الله قدير. لا مو الله القرآن كلامه سبحانه قديم القرآن. يعني اذا صحيح الكلام على هذا هذا هو

اللي يقول هذا كلام المؤلف لكن ماذا تقول انت؟ تقول ان الله قال هو عندما حدث قال - 00:13:06
ايه يعني معناه ان ان وصف القرآن بانه قديم ليس بصحيح لان الله يقول ما فيه من ذكر من ربهم محدث والقرآن ينزل عند يتكلم الله
به عند نزوله طيب هذا هو الصحيح اللي تدل عليه الادلة - 00:13:37